بسم الله الرحمان الرحيم

أسلي في 09 ج2. 1439 - 26/2/2018

عزيزي الأستاذ المقدر، البحاثة النابغة، المطلع السلفي سيدي العربي أباحازم،

سلام على أخوتكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

1- وبعد: استأذن منأول وهلة أن أقول ماقاله إسحاق الموطي للخليفة هارون الرشيد: "قلبي لدى سلاكم، ولساني بالثناء عليك ناثر، وما يلهم الوله المستقيم إلا من القلب السليم".

ولو خلت قلوب الناس من الضغينة والموجدة لقالوا لكم جميعا يا أباحازم على ما أمديتموه لهم في جزيئن عظيمين فاما علما وأثمارا، وسرورا لا يشوبه إلا الله إلا للأحباب المقربين منه.

2- تلقيت هديتكم الأولى عبارة عن الجزء الأول الفياض بالهدية رحل عباه الله مالئ يسرطيح قلم على تحبيره وما يعجز عنه جهبذ متطلع على عاكاته.

ولكنكم اقتحمتم اللجة وخرجتم منها سالمين، وذلك أثر روح فقيدنا العلامة الولي عانقت روحكم، وتغلغل إحساسها العاوراني بإحساسكم فكانت نبعكم من نور، ومداد قلمكم من عسل شهده ورضابه.

وتلقيت هديتكم الثانية فكانت نخب اعبابها، وحدائق أعنابها، وفلك اخلاقها، ونوراني افاقا، وعملا جبارا عملاقا، ورضى من الله وتقويا له، وعملا إن شاء الله مقبولا مبرورا.

ماذا بوسعي أن أقول أيها النابغ.. وقد سقيت من بئر بمكة وماء المدينة ولم يئس رابغ.. لكفي كل عنق دين بل ديون.. "كيف تؤديها يا أيها العربي وهي أثقل من رضوى، وأصفى من ماء زمزم هتون".

سقى الله مسعاك، وجعلك دائما حاميا عن العظماء.. فالخير يقدر إلا أهله والمعروف لا يبذله إلا من تربى عليه ونشأ، ورضع حلاوته من ثدي الأحياء

والمجاهدين مثل استاذنا القدوة: عبد السلام ياسين.

ياسين: نور في مشكاة يشع ليحيي العالمين، ويبين الطريق للحائرين، ويبذل التحية والبسمة للمتشككين والحاقدين، ويقول لهم كما قال جده ﷺ: ("اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون").

ياسين: نبتة نقية، ورائحة عطرة، وهمة قعساء، وشخصية عصماء، وتعلقا بالله مكينا، فهدي بفضل إيمانه بي به إلى صراط مبين.

غفر له ربه وأكرم مثواه، وجعلنا على هديه نلقاه.

3- الأستاذ أبو الحزم الحازم.

قرأت في الصفحات الأولى أن بعضا من المسلم منهم أمد، يد يعون أن سيدي أحمد الملاخ وهو صديق واضح عرفته وحتى تلعب في حومة السواسين إذ كنا جيران دروب .. غير مؤهل.

وعرفته في ثانوية محمد الخامس وقد كنا نتابع بها معا بداية من الاستقلال.

وعرفته بمدرسة المعلمين وإن كان هو اختار القسم المزدوج وأنا المعرب.

وعرفته في بعثة المدرسة المعلمين وكانت تعد رها المدرسة، حيث كلفت بها من قبل المدير أستاذنا الكبير سيدي ياسين، فكانت مقالات الملاخ بالعربية ذات أسلوب أصيل بهي ناضج .. وسأرسل لكم بعضها من محلة حينما أجدها وهي مخبأة في ملف ما.

ولم يكن الملاخ ذا أسلوب متفكك، واعبارة مهلهلة ضعيفة .. كما لم يكن - وما قاله - متخصصا في علوم الفقه والحديث، والتفسير والبلاغة، والبلاغة والأدب .. وإنما هو رجل داعية بالدرجة الأولى، يريد المعافاة والإنقاذ لتستوي حياة هذا الإنسان الكؤود الكنود، السابح في ظلمات الجهل والجحود.

4- أبعث إليكم بالفصل الثالث عشر الخاص باستاذنا القدوة، من كتابي (لفحات لها أريج) وبه رسالتان كنت بعثت بهما للأستاذ، ولا أظنهما وصلتاه، وإلا لكان أجاب.

وأشير إلى الثانية المؤرخة بـ ١٣٥٥هـ، والتي أدليت لها بأني كنت بمدرسة تكوين المعلمين الابتدائية (المعلمين) بآسفي، وكان من بين طلبتي الكثيرين عدد من يتسمون العدل والإحسان، وكان إلى جانب ذكائهم واجتهادهم أنهم مياليون إلى الاشتراكية فيما يقوم به زملاؤهم من أنشطة، وربما اعتقدوا أنهم مراقبون، وحاد بعضهم كثيرا ومنهم من لم يزل لي صديقا محبا محترما. فخلصت إلى أنهم يتوقون لينضموا إلى بوتقة المجتمع دون عين ترصدهم، ولا حارس يراقبهم.

ولذلك كتبت تلك الرسالة، ويشهد الله أن غايتي دائما هي أن أرى الأطفال العدل والإحسان متصالحين الذي، ما تحيني جهودهم فوق ما يفعلون أنفسهم في مختلف المجالات.

وليس لي أي اعتراض على الجماعة إلا كوني أحبها وأتمنى أن تساوي مع من يشاركها الرؤى. إلى تكوين جبهة يرعاها الله ورسوله وتحقق لهذه الأمة ما تتوجه من تقدم ورقي وحسن مصير.

عزيزي الأستاذ العربي الفاضل.

حقق الله ما إليه تسعون، وأثبت الذرية بنانا حسنة، وجعل الجميع كحبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء.

ملحوظة: لقد حصلت هذا اليوم على كتاب (شعب الإيمان) للأستاذ ياسين في جزئين والحمد لله الذي بنعمته تتحقق الآمال.. وشكري الذي لا يحد ولا يبلى.

وسلامي لكم وللعائلة ولمن يحوط بكم

المخلص بحبه السعيدي الرجراجي. الشعيبة

أنس الزنقة 46 رقم 8 و 2 اسفي.